

(إن لفصيلتكم مكانة سامية في العالم الإسلامي لما يعرفه عنكم من جهاد في سبيل الحق، وسيبقى المسلمون أجيالاً عديدة وهم يذكرون جهودكم التي تبذلونها للتقريب بين المذاهب الإسلامية بكل تقدير، وهذا - ولا ريب - يجعل الفرحة بعودتكم إلى الأزهر الشريف فرحة عامه). وجاء في الكتاب الذي بعث به فضيلة الأستاذ الأكبر إلى سعادتكم رداً على كتابه:

(لقد نوهتم بجهودي المتواضعة في خدمة الحق وما أعمل له جاهداً من التقريب بين المذاهب الإسلامية، فاغتصبت بذلك أيما اغتباط لا لأن في ذلك تحية لشخصي أو تقديراً لعملي، ولكن لأنني أعلم أن من الخير للإسلام والمسلمين أن يؤمن أمثا لكم من كبار رجالهم وأصحاب التوجيه فيهم بهذه الدعوة التي هي أساس الإسلام وقوة أهله، فإنه لا صلاح للأمة إلا بائتلاف قلوبها واتحاد أبنائها وتعاونهم على البر والتقوى، ونسيانهم ما كان سبباً في فرقتهم، وتمكين أعدائهم منهم. وإن هذا الأمر لا يصلح إلا بما صلح به أوله، حين كان المسلمون أمة واحدة، لا يعرفون العصبية، ولا يدعون بدعوى الجاهلية، ولا هم لهم إلا أن تكون كلمة الله هي العليا).

ولعل ما جاء في هذين الكتابين عن التقريب يكون إيذاً بآباً بروح جديد لدى إخواننا في الحجاز إن شاء الله.

مجمع البيان:

تشكر (دار التقريب) لحضرات العلماء الأجلاء والسادة الكرام الذين كتبوا إليها أو اتصلوا بها مرحبين بما بدأته من خطى عملية في إخراج التفسير الجامع العظيم المسمى (مجمع البيان) للعلامة الطبرسي، هذا التفسير الذي يحوي نفائس غالية، ودرراً عظيمة في شتى علوم القرآن يجعله أعظم تفسير في بابه، وتحمد الله تعالى أن جعلها في موضع الثقة من أهل العلم والرأي، وتسألته جل شأنه أن يعيتها علي تحقيق ما يرجوه المسلمون فيها.